

محاضرة: أنثربولوجيا الفاعلين التربويين

مقدمة:

أنثربولوجيا الفاعلين التربويين هي فرع يطبق المناهج الانتوغرافية لدراسة الظواهر التربوية ومؤسسات التنشئة عموماً، مع التركيز على الثقافة اليومية للمعلمين والمتعلمين، وأولياء الأمور، التفاعلات، التمثلات، تهدف إلى فهم سياق التعليم وتحليل المحددات الاجتماعية والثقافية للتعلم، وكيف يشكل هؤلاء الفاعلون عملية تطوّر التربية في مجتمعاتهم.

تعريف آخر:

هي دراسة سلوك وثقافة وتفاعلات الفاعلين داخل المجال التربوي (معلم، متعلم، إدارة، أولياء الأمور، المجتمع المحلي) وتهتم بكيفية تفاعل هؤلاء الفاعلين التربويين مع القيم والعادات داخل المؤسسة.

مجالات أنثربولوجيا الفاعلين التربويين:

يشكل علم الانثربولوجيا التربوي اليوم مجالا مهما في التعليم، إذ يتسم بالتنوع والتعددية، وإذا تحدثنا عن أنثربولوجيا الفاعلين التربويين فهي تركز بشكل أدق على:

- دراسة التفاعل بين المدرسة والمجتمع.
- دراسة سلوك الفاعلين التربويين وتفاعلاتهم في المجال التربوي.
- تهتم بكيفية تفاعل أفراد العملية (التربوية) أو الفاعلين التربويين مع العادات والثقافة والقيم داخل المؤسسات التربوية.

أهداف أنثربولوجيا الفاعلين التربويين:

- تحليل وفهم العلاقات الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.
- تحليل كيفية انتقال الثقافة والقيم في المدرسة بين جميع الأطراف التربوية.
- تحليل وتفسير السلوكيات داخل المؤسسات التربوية.
- بصفة عامة تفسر وتحلل التفاعل بين المدرسة والمجتمع.
- فهم العملية التعليمية كنظام اجتماعي وثقافي يتفاعل فيه أفراد العملية التعليمية.

مثال توضيحي:

يدرس الباحث الأنثربولوجي كيف يؤثر القيم والعادات (الأسرة، أو المجتمع عموماً) على اكتساب المتعلم للمعارف وانضباطه.

المنهج المستخدم للدراسة في أنثربولوجيا الفاعلين التربويين:

هو المنهج الاثنوغرافي التربوي (الذي سبق التطرق إليه سابقاً)، يعتمد على الملاحظة بالمشاركة، المقابلات داخل المؤسسة مع أطراف العملية التعليمية، دراسة الحياة اليومية داخل المدرسة.

التعليم والتعددية الثقافية:

مقدمة:

من بين أهم المواضيع المهمة في علم اجتماع التربية هو التعليم والتعددية الثقافية، وكذلك يعتبر من بين أهم مواضيع أنثربولوجيا التربية، إذ يهتم بكيفية تعامل النظام التعليمي في ظل وجود تنوع ثقافي داخل المجتمع الواحد.

مفهوم التعددية الثقافية في التعليم:

ويقصد بها محاولة تطبيق نظام تربوي-تعليمي، تعنى بالثقافات المتعددة في المجتمع واللغات المختلفة والقيم والعادات...بين الفاعلين التربويين مع إعطاء قيمة لكل ثقافة وقيم دون إلغاء وجودها (مثلاً في الجزائر النظام التعليمي يحاول ترسيخ الثقافات المتعددة في إطار المدرسة وتوحيدها، كاحتفال ببنار رأس السنة الأمازيغية) وهذا يشكل نوعاً من الاعتراف باختلاف في الثقافات والعادات.

خصائص التعليم في ظل التعدد الثقافي:

- احترام الهوية الثقافية لكل التلاميذ.
- إدماج الثقافات في المناهج الدراسية.
- غرس ثقافة التفاهم والحوار واحترام الآخر وثقافته وقيمه.

أهداف التعليم في ظل التعدد الثقافي:

- التقليل من الصراع الثقافي داخل المدرسة.
- التخلص من العنصرية والتمييز.
- تحقيق المساواة بين جميع الفئات الاجتماعية.

كيفية تحقيق التعدد الثقافي في التعليم:

- عن طريق الأنشطة.
- تدريس لغات متعددة (لغة أمازيغية مثلا، الفرنسية...الخ).
- تدريس مواد تنمي روح التسامح والتآزر بين أفراد المجتمع الواحد (التربية الإسلامية، التربية المدنية، نماذج من ذلك: (الزكاة، التضامن.....).

الهدف النهائي: هو الوصول إلى نظام تعليمي يعزز التعايش والتآزر داخل المجتمع الواحد.